Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يغمر الحبيب بالإحساسات الفوارة .

إننى أكتب إليك وليس لى على نفسى سلطان ، قهرنى حبى ، وتمرد على قلبى ، واستبد بى وأرهقنى ، حتى أرغمنى على أن أكتب إليك ، فنزلت على حكمة مقهورة ، وإن كان فى ذلك طعنة لكبريائى نجلاء .

القلم يرتجف بين أصابعى ، وقلبى يطفو ويغوص ، ويملى على كلمات ، والعرق البارد ينبثق من جبينى ، ليتنى أستطيع أن أعصى ما يأمر به قلبى ، ولكن هيهات ، فها هى ذى يدى تسطر ما يمليه الفؤاد .

سأنتظرك عند محطة الترام فى الميدان ، فى الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ، ولن أذكر لك عنوانى ، حتى لا تجيب بأنك لا تستطيع أن توافينى فى ذلك الميعاد ، فإنى أريد أن أحيا الأيام الباقية وأنا سعيدة ، يداعينى أمل لقياك . وإلى ذلك اليوم المرتقب أتمنى لك ولنفسى أسعد الأحلام .

« فتحية »

وطوى خيرى الرسالة وهو نشوان ، يحس خدرا لذيذا ، فما دار بخلده أن هناك من تحبه هذا الحب العارم الجبار. كانت حياته مجدبة قبل أن تصل إليه هذه الرسالة الحارة . فما كان ممن يتفيئون ظلال واحة الخيال ، كان يضرب فى صحراء الحياة محدود الآمال ، ولكن ما إن قرأ هذه الرسالة حتى شرد بصره ، وفتحت فى رأسه أبواب التصورات .

راح يفكر فى فتحية ومن تكون ، وما شكلها ، وتفتق ذهنه فراح يجلب له ممثلات السينما الحسان ، فيستعير لفتحية من هذه قوامها ، ومن تلك نضارتها ، ومن ثالثة عينيها النجلاوين ، ومن رابعة صدرها الفاتن الرائع ، واسترسل فى تخيلاته حتى تجسمت فتحية فى ذهنه نموذجا للحسن والجمال .

وخرج إلى الطريق ، وسار يتلفت يمينا ويسارا ، وفوق وتحت ، يتفرس فى